

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[293] إني في قارورة، فقال عليه السلام: (إني وإي مقتول كذلك، وإن لم أخرج إلى العراق يقتلونني أيضا، وإن أحببت أن أراك مضجعي ومصرع أصحابي)، ثم مسح بيده على وجهها ففسح إي عن بصرها حتى رآها ذلك كله، وأخذ تربة فأعطاهها من تلك التربة أيضا في قارورة أخرى وقال عليه السلام: (إذا فاضت دما فاعلمي أنني قتلت). فقالت ام سلمة: فلما كان يوم عاشورا نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فإذاهما قد فاضتا دما فصحت. (1) (265) - 67 -

وروى الطوسي عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: (لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق، ودفع إلى ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك قال لها: (إذا اتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما قد دفعت إليك)، فلما قتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين عليهما السلام ام سلمة فدفعت إليه كل شيء أعطاهما الحسين عليه السلام). (2) (266) - 68 -

روى علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم النص على علي بن الحسين عليهما السلام في حديث ثم قال: وكتب الحسين عليه السلام وصيته وأودعها ام سلمة، وجعل طلبها منها علامة على إمامة الطالب لها من الأنام فطلبها زين العابدين عليه السلام. (3) (267) - 69 -

عن جابر بن عبد الله قال: لما عزم الحسين بن علي عليهما السلام على الخروج إلى العراق أتته فقلت له: أنت ولد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وأحد سبطيه، لا أرى إلا أنك تصالح كما صالح أخوك عليه السلام، فإنه كان موافقا رشيدا. فقال لي: (يا جابر قد فعل أخي ذلك بأمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله عليه وآله، وأنا _____ (1) -

الخرائج والجرائح 1: 253، بحار الأنوار 45: 89 حديث 27. (3) - الغيبة للطوسي: 118 حديث 148، اثبات الهداة 5: 214. (3) - اثبات الهداة 5: 216 حديث 8.